

جامعة بني سويف
كلية التربية
قسم اصول التربية

الفصل الرابع (فلسفة التربية)

أ.د/جمعه سعيد تهامي
أستاذ أصول التربية
وكيل الكلية لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

ميثاق العمل اثناء المحاضرات

1. غلق الموبايل .
2. الاحترام المتبادل .
3. الالتزام بموعد المحاضرة .
4. الالتزام بالتكليفات .
5. عدم تبادل الاحاديث الجانبية .

الفصل الثالث (فلسفة التربية)

الهدف العام للفصل : يهدف هذا الفصل إلى إكساب الطلاب بعض المعارف والمهارات والاتجاهات الايجابية عن العلاقة بين الفلسفة والتربية .

الأهداف الفرعية

بنهاية تدريس هذا الفصل يكون الطالب قادرا على أن :

- ❖ يتعرف على ماهية التربية ووظائفها .
- ❖ يعرف الفلسفة .
- ❖ يحدد أوجه الاتفاق والاختلاف بين الفلسفة والعلوم الأخرى .
- ❖ يحدد وظائف الفلسفة.
- ❖ يوضح مفهوم فلسفة التربية وخصائصها .
- ❖ يكون اتجاهها ايجابيا نحو دراسة الأصول الفلسفية للتربية .
- ❖ يذكر أساليب دراسة فلسفة التربية .
- ❖ يحدد خصائص التفكير الفلسفي .
- ❖ يفرق بين اتجاهات دراسة فلسفة التربية.

مفهوم التربية ووظائفها

ماهية التربية :

- إعداد الأفراد للتكيف مع البيئة.
- تعرف مارجریت التربية بأنها " الطريقة التي يصبح به الوليد الإنساني الجديد عضوا كاملا في مجتمع انسانی معين .
- جون ديوي عرف التربية بأنها إعداد الفرد إعدادا متكاملا من مختلف جوانب الشخصية .

وظيفة التربية :

- المحافظة علي التراث القافي.
- التطبيع اجتماعي.
- اكساب الافراد خبرات اجتماعية معينة تؤدي الى تكوين الشخصية.

مفهوم الفلسفة

المفهوم التقليدي للفلسفة:

- كلمة إغريقية من مقطعين " Phylo - Sopha " وتعنى حب الحكمة. ومحب الحكمة هو الفيلسوف الذى تؤرقه الحياة فتبعث فيه الرغبة على التأمل والتفكير.
- وهذا التعريف يجعل الفلسفة اداة فكرية لمناقشة قضايا بعيدة عن الحياة الواقعية.
- وفى الحقيقة ان هؤلاء الفلاسفة انعزلوا عن الواقع حتى ان احد الفلاسفة ذكر تعريفا للفيلسوف فقال " الفيلسوف رجل اعمى يبحث فى غرفة مظلمة عن قطة سوداء لا وجود لها فيها
- لم ينظر هؤلاء الفلاسفة الى الفلسفة على انها وسيلة اجتماعية يفيد منها الانسان .

مفهوم الفلسفة

المفهوم الحديث للفلسفة:

- بدأت الفلسفة كتفكير عام فى طبيعة العالم وبالتدرج تفرعت عنها العلوم المختلفة نتيجة لنمو المعارف المختلفة.
- انتهت الفكرة القائلة بأن الفلسفة تعيش فى برج عاجى تهرب من الواقع ، وأصبحت الفلسفة طريقة من طرق النظر إلى المعرفة.
- **الفلسفة بمفهومها الحديث** هي نشاط عقلى يرمى الى الفحص والنقد والتفسير للمعتقدات والقيم التى يحتوى عليها الاطار الثقافى للمجتمع.
- **موضوع الفلسفة** هو القيم والآراء والمعتقدات والنشاط الفلسفى هو نقد هذه القيم والآراء والمعتقدات.

أوجه الاختلاف بين الفلسفة والعلوم

— الفلسفة ليست علما قائما بذاته مثل الفيزياء او غيرها من العلوم ،
فهي نشاط نقدي يمارس على اى علم.

— **الهدف :** هدف الفلسفة تعديل اللغة وإعادة تشكيلها حتى تكون اكثر عمقا ووضوحا بينما تسعى العلوم الطبيعية الى التحقق من صحة الحقائق والنظريات العلمية المختلفة.

— **الطريقة:** يقوم الفكر الفلسفى على طريقة الحوار والمناقشة ،بينما تقوم العلوم الطبيعية على طريقة التجريب والملاحظة.

— **المستوى :** تتميز الفلسفة عن العلوم الطبيعية بمستوى المفاهيم، فعلى سبيل المثال عندما نسال ما الذى يصبغ الشمس باللون الاحمر فى سماء هذا المساء؟ **فالإجابات العلمية** لهذا السؤال هى ان هناك انبعاث الموجات القصيرة للضوء اكثر مما تبعث بالموجات الطويلة اما الفيلسوف فيرى أن هذا يقوم على فكرة السبب والنتيجة.

أوجه الاتفاق بين الفلسفة والعلوم

- لا غنى لكل من العلوم الطبيعية والفلسفة عن الآخر ،فالعلوم الطبيعية تحتاج الى فلسفة عامة اى لابد ان تربط بإطار فلسفى عام يساعدها على تقويم مبادئها وافتراضاتها
- وجود فكر فلسفى يساعد كل علم من العلوم المتخصصة على ان يرى العلوم كلها كوحدة لا تتجزأ.
- لذا فالقول بأن الميتافيزيقا مستقلة عن العلوم الطبيعية قول يصيبه بعض القصور فلقد ذكرنا ان الميتافيزيقا تعنى حرفيا ما وراء الطبيعة اى البحث فى قضايا غير مستمدة من الخبرة الانسانية.

وظائف الفلسفة

النقد والتحليل:

تحليل الاطار الثقافى بما يحتويه من قيم وتقاليد وأنماط السلوك فى ضوء المعارف العلمية المختبرة باستخدام التفكير العلمى.

التوفيق والتنسيق:

- تقوم الفلسفة بعملية التوفيق والتنسيق والتأليف المنطقى لعناصر الثقافة حيث انها تقوم بعملية تكيف بين القيم الناشئة عن التغيرات الثقافية والقيم المتأصلة داخل الاطار الثقافى.
- تقوم بعملية التالف والتنسيق بين ميادين المعرفة المختلفة.
- تقوم بعملية تنسيق بين العلوم الطبيعية وبين العلوم الانسانية.
- معنى ذلك ان هناك منهج مشترك من العلوم الطبيعية والعلوم الانسانية وهى الطريقة العلمية فى حل المشكلات
- ترمى الفلسفة الى الوصول الى نظرة موحدة ازاء الوجود ككل وازاء الخبرة الانسانية.

السمو والتأمل:

- تقوم بوظيفة السمو والتأمل الذى يرتبط بالخبرة الانسانية فالفيلسوف يقوم بعملية التأمل التى يقصد بها الخيال المصحوب بالتفكير العلمى والقدرة على رؤية الاسباب والنتائج.

فلسفة التربية

- موضوع الفلسفة هو الاطار الثقافى والخبرة الانسانية، ونشاطها هو نقد وتحليل وتقويم للخبرة الانسانية، والتربية عملية يتم بها تشكيل الفرد وإعداده للتكيف مع الحياة.
- إذا كان الاطار الثقافى هو الميدان الذى تلتقى فيه الفلسفة والتربية فان هذا الميدان يؤدى الى مزج بين الفلسفة والتربية ينتج عنه ظهور ميدان اخر هو ميدان فلسفة التربية هدفه البحث فى المشكلات من الزاوية التربوية.
- فلسفة التربية اكثر اتصالا بالإنسان.
- فلسفة التربية تحليلية ناقدة تقوم بفحص ونقد المثل والقيم التربوية.
- وملح مشترك آخر يجمع بين فلسفة التربية والفلسفة بصفة عامة يتمثل فى أن الفيلسوف ينطلق من رؤية متمردة ورافضة للواقع المعاش رؤية لا تتحقق إلا بمعايشة هذا الواقع وفهمه.

تفرد فلسفة التربية

تتفرد فلسفة التربية بعدة خصائص منها:

- اقتصارها على موضوع واحد هو التربية بأبعادها المختلفة.
- تسمح فلسفات التربية المعروفة بادراك ما بينها من نقاط تلاق واتفاق حول العديد من قضايا التربية.
- تأكيد فلسفات التربية وخاصة المعاصرة منها على مبدأ هو أن التربية إعدادا للفرد لكي يسهم مع اقرانه في تطوير المجتمع .

أهمية دراسة فلسفة التربية

- الفهم وأدراك العلاقات
- ازالة عوامل التناقض
- إثارة الاسئلة
- حب الاستطلاع.
- الإنسان بطبيعته مهتم بالرموز وخاصة الرموز اللغوية.
- البحث عن المعنى الشامل للعالم.
- الرغبة في حل المشكلات.
- الحاجة الى الالهام واكتساب البصيرة الشاملة.

لماذا ندرس الأصول الفلسفية للتربية؟

- فهم النظام التعليمي
- تشخيص بعض المفاهيم الخاطئة
- حل بعض مشكلات الصراع القيمي
- التدريب على التحليل والتركيب.
- تطوير العملية التعليمية
- الفهم وأدراك العلاقات
- ازالة عوامل التناقض
- إثارة الاسئلة
- حب الاطلاع.
- الإنسان بطبيعته مهتم بالرموز وخاصة الرموز اللغوية.
- البحث عن المعنى الشامل للعالم.
- الحاجة الى الالهام واكتساب البصيرة الشاملة.

وظائف فيلسوف التربية

أولاً: في المجتمع الذي يوجد فيه نظام تعليم تحكمه نظرية تربوية واحدة يستطيع فيلسوف التربية ان:

- يحلل المفاهيم التربوية المستخدمة في التربية.
- يسعى لمساندة نظام التعليم القائم بتقديم حجج وأدلة فلسفية تساند الاهداف.
- يسعى لمساندة النظام التعليمي ويحاول إصلاحه.
- يقوم بتعليم الفلسفة والمنطق لمربي المستقبل والآباء.

تابع وظائف فيلسوف التربية

ثانياً: في المجتمع الديمقراطي الذي يقوم فيه التعليم على نوع من التوازن بين الآراء المتضاربة فإن فيلسوف التربية يقوم بعدة أشياء منها:

- قد يقوم بعمل شئ أو أكثر من الأمور الأربعة التي سبق ذكرها.
- قد يأخذ زمام القيادة في صياغة أو تحسين نظرية وسطى للتربية.
- قد يقوم بتطوير فلسفة تربوية كاملة.
- يقوم بتطبيق فكره في مدرسة تجريبية خاصة كما فعل جون ديوى.

ثالثاً: في المجتمعات التي شهدت ميلاد ثورة اجتماعية:

- قد يقوم الفيلسوف بتقديم فلسفة متكاملة لنظام التعليم.
- قد تكون هذه الفلسفة إطاراً ايديولوجياً عام يوجه المجتمع الجديد.

أساليب دراسة فلسفة التربية

طريقة المشكلات
أو الموضوعات

طريقة المدارس الفلسفية

تطور الفكر التربوي
عبر العصور المختلفة

أساليب دراسة فلسفة التربية

1. دراسة تطور الفكر التربوي عبر العصور المختلفة :

- تتم من خلال كتابات الفلاسفة الذين تناولوا موضوع التربية .
- ميزتها الرئيسية تساعد دارس فلسفة التربية على تكوين نظرة واسعة للمشكلات التربوية وتتبع أصولها التاريخية.
- يعاب عليها أنها تتطلب من الدارس أساساً عريضاً نسبياً من التاريخ والفلسفة.
- تبدو أحياناً غير مناسبة للتطبيق على مشكلات التربية المعاصرة.

2. طريقة المدارس الفلسفية :

- تقوم على أساس دراسة فلسفة التربية من خلال إحدى المدارس الفلسفية المعروفة.
- ميزتها أنها تدرس فلسفة التربية في إطار متكامل وتتيح مجال المقارنة بين المدارس الفلسفية
- يعاب عليها أن دارس فلسفة التربية قد لا يجد من بين هذه المدارس مدرسة يرضى عنها تماماً.

3. طريقة المشكلات أو الموضوعات :

- تقوم على دراسة المشكلة أو موضوعات من التربية بطريقة فلسفية مثل مشكلة الطبيعة الانسانية أو مشكلة الحرية أو القيم أو الأهداف التربوية وغيرها من المشكلات .

سمات التفكير الفلسفي التربوي

- 1. الشك :** نقطة انطلاق في التفكير الفلسفي الشك وعدم التسليم إلا بعد البحث و النقد.
- 2. الشمول :** التفكير الفلسفي لا يقتصر علي مبحث واحد ، بل يمتد علي سائر المباحث.
- 3. الغائية**
- 4. التأملية :** هذه الخاصية تميز الفلسفة بوضوح عن العلم ، فالعلم يدرس ظواهر بمنهج تجريبي يعتمد علي الملاحظة والتجريب في حين ان الفلسفة تعتمد علي التأمل العقلي.
- 5. المرونة :** فالفيلسوف لا يقطع بصحة رأيه فقط.
- 6. الاستقلال :** لا يخضع إلا لسلطان العقل فقط ، ولكن هذا لا يعني ان الفيلسوف يعيش في برجه العالي بعيدا عن الناس .
- 7. الاتساق :** الذي يجعل المذهب الفلسفي مذهباً مدي الحياة هو الاتساق، بحيث لو كان براجماتيا فيتضح ذلك في نظرتة للمعرفة او الإنسان ، و القيم و الكون... الخ

اتجاهات فلسفة التربية

الاتجاه الأول (فلسفة التربية ليست ميدانا متميزا عن ميادين المعرفة)

- ترى سوزان لانجر انه من الصعب تحديد معالم لفلسفة التربية و مبادئ ومحتوى.
- يرى بلاك انه ليس هناك منهج تربوى فى التربية يقابل المنهج العلمى.

الاتجاه الثانى (فلسفة التربية هى التحليل الفلسفى للعبارات والمفاهيم التربوية)

- يقصر ميدان فلسفة التربية ووظيفتها على التحليل الفلسفى للمفاهيم التربوية.
- فلسفة التربية مثل فلسفة العلم. ذلك لأن التربية علم إجتماعى يصف ظواهر معينة وينظم مجموعة من المفاهيم تجمع بين الحقائق العلمية والمغزى الاجتماعى ..
- فلسفة التربية تقوم بتحليل وتوضيح المفاهيم التربوية التى نقيم عليها كثيرا من احكامنا.

تابع اتجاهات فلسفة التربية

الاتجاه الثالث فلسفة التربية اشتقاق من الفلسفة او تطبيق لها

- هذا الاتجاه يعتبر فلسفة التربية اشتقاقا من موقف فلسفى أو تطبيقاً له
- فلسفة التربية هى تطبيق الفلسفة على مشكلات التربية.

الاتجاه الرابع فلسفة التربية ميدان متميز مستقل عن الفلسفة

- فلسفة التربية ميدانا مستقلا عن الفلسفة
- فلسفة التربية علم متميز له مشاكله ونظرياته ومناهجه.

شكرا لحسن استماعكم